

MICROFICHE

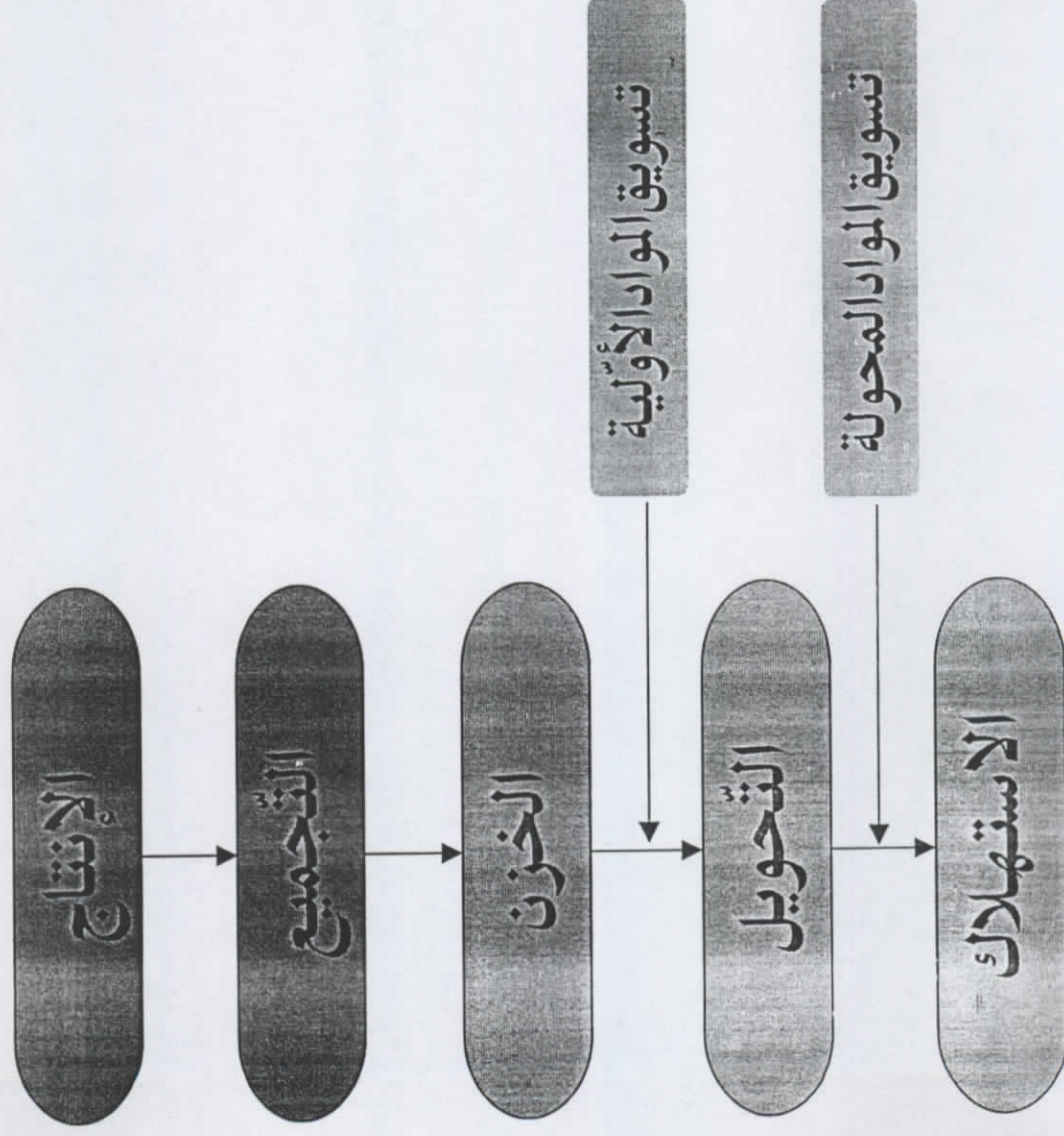
وزارة الفلاحة والبيئة
والموارد المائية
الإدارة العامة للإنتاج
الفلاحي
ديوان الحبوب

الندوة الوطنية حول الاستثمار في مجال الخدمات الفلاحية

مداخلة حول جمع وتخزين الحبوب

تونس في 12 جوان 2003

تقديم منظومة الحبوب



لمحة حول قطاع الحبوب

وزارة الفلاحة والبيئة
والموارد المائية
الإدارة العامة للإنتاج
الفلاحي
ديوان الحبوب

مساحات الحبوب: 5.1 مليون هكتار (3/1 المساحة الجمالية)،

الأصناف: قمح صلب، قمح لين وشعير،

الكميات المنتجة: بين 3 و28 مليون قنطار،

عدد الفلاحين المتعاطين لنشاط إنتاج الحبوب: 240 ألف فلاح
(ما يعادل 51% من مجموع المشغلين الفلاحيين).

لمحة حول قطاع الحبوب

الكميات المجمعة سنوياً: بين 1,8 و 13 مليون قنطار (بمعدل بلغ 7,4 مليون قنطار خلال العشرية الأخيرة)

المجمعون:

ديوان الحبوب: 40% من الكميات المجمعة

التعاضديات المركزية (خواص): 60% من الكميات المجمعة

تخضع عملية التجميع لنصوص تنظيمية تحدد العلاقات التجارية بين

مختلف المتدخلين

فترة الجمع: 3 أشهر بداية من أول جوان

طاقة الخزن بمناطق الإنتاج: 3.3 مليون قنطار.

منها لدى ديوان الحبوب: حوالي 2.5 مليون قنطار

0.6 مليون قنطار على ملك الديوان

1,8 مليون قنطار على ملك الخواص

لمحة حول قطاع الحبوب

وزارة الفلاحة والبيئة
والموارد المائية
الإدارة العامة للإنتاج
الفلاحي
ديوان الحبوب

طاقة الخزن المؤهلة على الصعيد الوطني :

• 10.1 مليون قنطار

3.3 مناطق إنتاج

6.8 مناطق استهلاك

طاقة الخزن التي يتصرف فيها الديوان : حوالي 6 مليون قنطار

طاقة الخزن التي تتصرف فيها التعااضديات : حوالي 4 مليون

قنطار

مجال تجميع و خزن الحبوب

وزارة الفلاحة والصيد
والموارد المائية
الإدارة العامة للإنتاج
الفلاحي
ديوان الحبوب

❖ انفراد ديوان الحبوب منذ نشأته بمهمة الاتجار في الحبوب حيث اختص في تجميع ، توريد ، خزن و توزيع الحبوب وذلك بموجب المرسوم عدد 10 لسنة 62 و المؤرخ في 2 أفريل 1962 و الذي مكنه من تكليف التعااضديات المركزية للحبوب نيابة عنه بعمليات تجميع الحبوب المحلية و خزنها و ذلك حسب شروط يضبطها الأمر الموسمي المنظم لهذه الأنشطة،

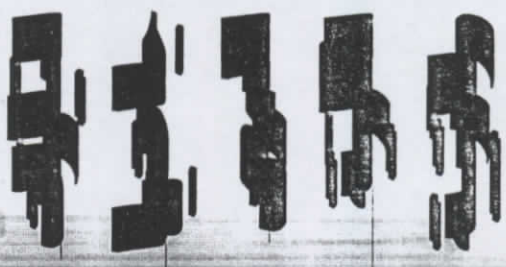
❖ مع بداية التسعينات تم اتخاذ عدة اجراءات تنظيمية و تشجيعية في مجال التجميع و الخزن صاحبت المرحلة الأولى من المخطط التوجيهي للخزن.

المخطط التوجيهي للخرن

وزارة الفلاحة والبيئة
والموارد المائية
الإدارة العامة للإنتاج
الفلاحي
ديوان الحبوب

تتلخص أهداف المخطط في النقاط التالية :

- تدعيم و تعصير شبكة طاقات جمع و خزن الحبوب بالبلاد،
- تقريب خدمات تجميع الحبوب من المنتجين،
- إدخال ديناميكية على هذا النشاط بفسح المجال لاندماج الباعثين الخواض في نظام الخزن،
- العمل على تخلي الديوان و بصفة تدريجية عن التدخل المباشر في القطاع.



الحوافز التشجيعية

❖ الأمر عدد 1083-90 المؤرخ في 28 جوان 1990 و المتعلق بتنظيم

قطاع تجميع الحبوب و الترخيص للذوات المادية و المعنوية لتعاطي
هذا النشاط بصفة مؤبين يعملون لحساب ديوان الحبوب،

❖ الأمر عدد 1252-90 المؤرخ في 1 أوت 1990 و القاضي بتمديد

امتيازات مجلة الاستثمارات الفلاحية و الصيد البحري لتشمل
عمليات تجميع و خزن الحبوب ،

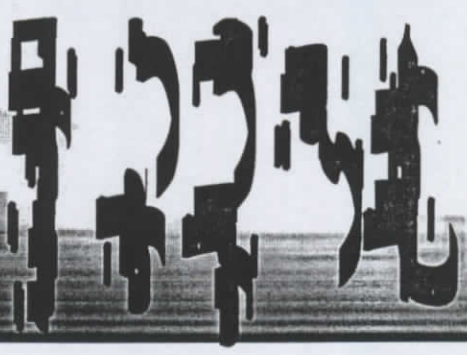
❖ التشجيعات ممنوحة للباعثين بمناطق الاستهلاك و متمثلة أساسا في

تخفيض نسبة الفائض ب 2,5%.

الحوافز التشجيعية

وزارة الفلاحة والبيئة
والموارد المائية
الإدارة العامة للإنتاج
الفلاحي

ديوان الحبوب



بالرغم من أهمية الحوافز القانونية والترتيبية التي سبق ذكرها فإنها لم تكن كافية لوحدها لاستقطاب المستثمرين الخواص قصد إنجاز المشاريع المتعلقة بطاقة الخزن نظرا لقلّة تجربتهم في هذا الميدان،

استنباط صيغ استغلال من طرف ديوان الحبوب تُرغّب المستثمرين في إنجاز الخزانات المبرمجة :

تعهّد الديوان بتسديد الديون المترتبة عن القروض التي تحصل عليها المستثمرين من البنك القومي الفلاحي ،

التزام الديوان باستغلال هذه الخزانات لمدة عشر سنوات ،

إعطاء الاختيار للمستثمرين بين ثلاثة أنواع من عقود التسويغ .



المخطط التوجيهي للخبزن

❖ خلال المرحلة الأولى من المخطط التوجيهي للخبزن تم إنجاز طاقة تقدر ب 4.25 مليون قنطار خاصة بحبوب الاستهلاك و موزعة كما يلي :

❖ 41,2 مليون قنطار خزانات جمع منها:

- 87.1 مليون قنطار أنجزت من طرف الباعثين الخواص
- 54.0 مليون قنطار أنجزت من طرف التعاضديات

المركزية

❖ 84,1 مليون قنطار خزانات محورية أنجزت من طرف الباعثين الخواص.

❖ بلغ حجم الإستثمار الجملي من طرف الخواص 70 مليون دينار

لمحة حول المرحلة الثانية من المخطط التوجيهي لخزن الحبوب

● حددت الدراسة المنجزة في هذا الغرض الطاقة الإضافية للمرحلة الثانية من

المخطط كما يلي:

● الحاجيات الجميلية المخصصة لحبوب الإستهلاك: 2.5 مليون قنطار

2 مليون قنطار بمناطق التحويل

• مليون قنطار: طاقة متواجدة لدى المطاحن قابلة للإستغلال

• 0.4 مليون قنطار يتم انجازها من قبل المطاحن

• 0.6 مليون قنطار يتم انجازها من طرف الباعثين الخواص

◀ 0.3 مليون قنطار بمنطقة تونس الكبرى

◀ 0.3 مليون قنطار بمنطقة قابس

◀ 0.5 مليون قنطار يتم انجازها من طرف الباعثين الخواص وذلك

بمناطق الإنتاج التي تفتقر لطاقات تجميع وخزن الحبوب

أفاق تطوير شروط بحث مشاريع خزن الحبوب في المرحلة الثانية

وزارة الفلاحة والبيئة
والموارد المائية
الإدارة العامة للإنتاج
الفلاحي

ديوان الحبوب



دفع الباعث للخزانات على تحمل مسؤولية المشروع من بدايته إلى نهاية إنجازه ثم القيام لوحده بالاستغلال و التصرف،



التخلي عن مبدأ التزام الديوان بضمان القروض البنكية التي تمنح للباعثين الجدد على غرار الخزانات التي أنجزت في مناطق الاستهلاك خلال المرحلة الأولى و أثبتت جدوى هذا الاختيار،



اخضاع عملية انتصاب المجمعين الجدد إلى كراس شروط عوضا عن التراخيص المعمول بها سابقا



إعطاء أولوية الانتصاب إلى التجمعات المهنية و الفنيين العاملين في مؤسسات الجمع وذلك في إطار سياسة تخلي القطاع العام بصفة تدريجية عن مهام الجمع و الخزن،

آفاق تطوير شروط بيعت مشاريع خزن الحبوب في المرحلة الثانية

وزارة الفلاحة والبيئة
والموارد المائية
الإدارة العامة للإنتاج
الفلاحي

ديوان الحبوب

تنظيم المهنيين ضمن تجمعات مهنية ذات الاختصاص قصد الإحاطة الفنية بالمتدخلين في القطاع و توفير مستلزمات الإنتاج و التجميع و ذلك في إطار دعم و تأهيل الهيكل المهنية المتدخلة صلب منظومة الحبوب

إعطاء أولوية الانتصاب للخزانات المربوطة بالسكة الحديدية ثم التي تتصل بطريق معبدة،

تخلي تدريجي للمتدخلين الحاليين عن عملية جمع الحبوب في المناطق التي ينتصب بها المجمعون الجدد على أن يوفرُوا طاقة جمع كافية، و ذلك في إطار:

- الفصل بين عمليتي الجمع و الخزن
- اعداد خارطة انتصاب المجمعين في مناطق الإنتاج

مراجعة الأمر عدد 90- 1083 الصادر في 28 جوان 1990 و المتعلق بتنظيم قطاع تجميع الحبوب قصد مزيد ضبط الشروط اللازمة لأداء هذه المهمة

شروط خاصة بالبائع

❖ إسناد صفة مجمع لكل باعث جديد يتحمل بمقتضاها مسؤولية مباشرة في جمع و حفظ الحبوب و تسيير الخزان دون تدخل الديوان في التصرف في الخزانات المزمع إنجازها ،

❖ يشترط في الباعث المجمع أو من ينوبه في تسيير الخزان امتلاك المؤهلات الفنية اللازمة لقبول و تعبير و حفظ و تصريف الحبوب وفق الشروط القانونية والفنية المعتمدة تحت مراقبة ديوان الحبوب

،

❖ يشترط على الباعث تكليف مكتب مختص في قيادة الأشغال (Bureau de pilotage) و مكتب مراقبة (Bureau de contrôle) مصادق عليهما قانونيا بهدف إنجاز المشروع وفق الشروط الفنية المرجعية (Termes de Référence) التي يضبطها الديوان ،

شروط خاصة بالبائعين

❖ ضرورة انتظام المجمعين الجدد في شكل هياكل مهنية متعددة الخدمات على غرار تعاوضيات الخدمات و شركات الإحياء ومجامع التتمنية،

❖ يتوجب على الباعثين في المناطق التي يتخلى فيها المجمعون الحاليين عن عملية الجمع أن يتولوا تزويد الفلاحين بمستلزمات الإنتاج من بذور و أسمدة و أكياس ...،

❖ يشترط بناء الخزانات في المناطق التي حددتها بدقة نتائج دراسة المرحلة الثانية من المخطط التوجيهي للخزن.

دور ديوان الحبوب

- ضبط المواصفات الفنية المرجعية المتعلقة بإنجاز طاقات التخزين المبرمجة في المرحلة الثانية من المخطط التوجيهي ،
- يتولى ديوان الحبوب تحديد الوثائق المطلوبة من كل باعث لتكوين ملف متكامل لكل طلب انتصاب مجمع قبل عرضه على اللجنة المختصة، و من جملة الوثائق المطلوبة نخص بالذكر :

■ دراسة فنية واقتصادية صادرة عن مكتب دراسات مختص،

• وثيقة تثبت تعاقد الباعث مع مكتب قيادة أشغال معترف به لإنجاز مشروعه،

• وثيقة تثبت تعاقد الباعث مع مكتب مراقبة المشروع مصادق عليه قانونيا،

دور ديوان الحبوب

➤ كراس شروط فنية ممضى بين الباعث و الشركة المنجزة
للمشروع يحضى بموافقة ديوان الحبوب،

➤ اتفاقية بين الديوان و الباعث تحدد مهام كل طرف
عند دخول الخزان مرحلة الإستغلال وفق النقاط المذكورة
آنفا (الشروط العامة)،

➤ الوثائق القانونية المنصوص عليها في الأمر المنظم
لنشاط تعاطي مهمة مجمع حبوب

➤ يتولى ديوان الحبوب مراقبة مدى مطابقة الخزانات
المنجزة للشروط الفنية المرجعية (Termes de références)
قبل المصادقة على صلوحياتها لجمع و خزن الحبوب،

دور ديوان الحبوب

❖ يتولى الديوان دراسة المطالب المقدمة للانتصاب كمجمع

حبوب

❖ للديوان الصلوحية المطلقة في مراقبة المخزون من الناحية الكمية والكيفية وطرق التصرف فيه وفق القوانين الجاري بها العمل،

❖ يتولى الديوان إحاطة الباعثين و مساعدتهم في تكوين و رسكلة الأعوان الخواص العاملين في هذه الخزانات في مجالات قبول و تعبير و حفظ وتصريف المخزون.

❖ يتولى الديوان تعميم عمليات مراقبة و تحليل جودة الحبوب على مستوى كل المجمعين وذلك لإضفاء أكثر شفافية على نشاط الإتجار في الحبوب